عشرات القتلى والجرحى.. والقصف والمداهمات والاعتقالات لا تستثني أي منطقة

الثوار يسيطرون على «الأمن العسكري» في الدير ومعارك حول مطار الحمدان ولواء التوحيد: 70٪ من حلب في قبضتنا والنظام يملك السماء فقط

عناصر من الجيش الحر ينقلون جثة أحد زملائهم قتل برصاص قناص في حلب (أ.ف.پ)

عواصم ـ وكالات: ذكرت لجان التنسيق المحلية وناشطون أن اكثر من 66 سوريا من المدنيين بينهم امرأتان وطفلان قتلوا بنيران قوات النظام أمس اثر تجدد القصف العشوائي على مناطق سورية عدة لقمع الاحتجاجات الشعبية التي تنادي برحيل بشار الأسد ونظامه وذلك بعد يوم واحد من مقتل 250 شخصا.

وقالت اللجان في بيان ان 11 شخصا قتلوا بنيران قوات النظام في ريف دمشق بينهم عشرة أشخاص اعدموا ميدانيا في معضمية الشام بريف دمشق، وقتل آخرون في حلب ودرعا واللاذقية وحماة وحمص وادلب ودير الزور.

وأشارت الى ان إحياء وقرى في درعا وريف دمشق واللاذقية وادلب ودير الزور وحمص وحماة تعرضت أمس لقصف عنيف بالمدفعية وراجمات الصواريخ ما أسفر عن قتل وجرح عدد من المدنيين، إضافة الى أضرار مادية كبيرة لحقت بالأحياء السكنية.

من جهتها، قالت شبكة شام الإخبارية ان العمليات العسكرية مستمرة على بعض أحياء مدينة حماة منذ أمس الأول وخاصة حي الفراية حيث تم أمس فرض حصار شديد على الحي وإحكام السيطرة عليه من جميع المنافذ واستقدام عدد كبير من عناصر الجيش والآليات العسكرية متمثلة بمدرعات وناقلات جند وتم إغلاق جميع منافذ الحي وسط اعتقال عدد من الشباب، ونقلت عن شهود ان 11 شخصا قتلوا في الحي أمس منها حالات إعدام ميداني، إضافة الى اعتقالات وتعذيب وفي ريف حماة تعرضت بلدات قسطون والحويز والحويجة إلى قصف عنيف كما اقتحم بلدة وزيزون بالمدرعات والآليات العسكرية واتهم نشطاء المعارضة القوات السورية بتدمير الممتلكات ونهبها وتنفيذ حملات اعتقال عشوائية.

بينما قال المرصد السوري لحقوق الإنسان ان «مقاتلين من الكتائب الثائرة المقاتلة سيطروا على مقر الأمن العسكري بشارع سينما فؤاد في دير الزور بعد اشتباكات عنيفة استمرت حتى ساعات الفجر الأولى» أمس.

وأسفرت الاشتباكات عن مقتل اثنين على الأقل من المعارضة وما لا يقل عن ثمانية من عناصر القوات النظامية.

وتحدثت لجان التنسيق المحلية من جهتها عن «قصف مدفعي كثيف وعنيف على أحياء المدينة بمعدل قذيفة كل دقيقتين وتصاعد أعمدة الدخان من الأحياء السكنية في عدة مناطق» فيها لاسيما حي الشيخ ياسين والأحياء المحيطة بمفرزة الأمن العسكري، وسقط «مقاتلان من الكتائب الثائرة المقاتلة خلال اشتباكات مع القوات النظامية» في ريف دير الزور، حسب المرصد الذي لم يذكر اي تفاصيل عن طبيعة الاشتباكات ومكانها.

من جانب آخر، شهدت مدينة البوكمال التابعة لدير الزور اشتباكات عنيفة جدا بالقرب من مطار الحمدان العسكري في محاولة من ثوار الجيش الحر السيطرة عليه، وقد استخدمت فيها جميع أنواع الأسلحة الثقيلة والمتوسط وأصوات الانفجارات دوت في المدينة بحسب «شام».

إلى ذلك، توالت المجازر واكتشاف الجثث مجهولة الهوية في العاصمة دمشق ومحيطها وهو ما اعتبرته المعارضة عقابا جماعيا لسكان العاصمة وريفها على ثورتهم ضد النظام.

فقبل ان تنسى مدينة داريا مجزرتها قبل أيام عثر على عشر جثث متفحمة كليا في المدينة أمس أيضا بحسب شبكة شام.

وتعرضت بلدة دير العصافير بريف دمشق أيضا الى قصف عنيف وحوصرت البلدة من كل المحاور كما اقتحم جيش النظام مدينة كفر بطنا وبلدات المليحة وحتيتة التركمان بالدبابات وسط إطلاق نار وشن حملة دهم واعتقالات واسعة.

وقامت عناصر من الأمن وعصابات الشبيحة برمي 6 جثث في شارع نسرين بحي التضامن في دمشق وعليها آثار تعذيب وتنكيل شديدين واحدى هذه الجثث مقطوعة الرأس ومحروقة كليا ولم يستطع أحد من انتشال الجثث جراء استهداف القناصة المنتشرة لأي أحد يقترب منها بحسب الشبكة.

وفي حمص لم يتوقف القصف المتواصل على المدينة منذ أكثر من 90 يوما واستهدف خصوصا الأحياء القديمة وحي الخالدية، ومنطقة الميدان وحارة التركمان من المدفعية الثقيلة المتمركزة في قريتي المصيدة ورأس النبع الموالية، كما تجدد القصف على الرستن والبويضة وبث ناشطون صورا لسيدة حامل قتلت هي وجنينها في هذه القرية.

من ناحية أخرى، نقلت وسائل اعلام موالية ان القوات النظامية ستستعيد السيطرة على مدينة حلب خلال عشرة أيام رغم ان «أم المعارك» التي أطلقتها منذ نحو شهرين لم تنجح في حسم المعركة.

وقامت طائرة مروحية برمي براميل متفجرة على بناء في جورة عواد ما تسبب في سقوط ثلاثة شهداء وعشرات الجرحى وتجدد القصف على حيي الميسر والإذاعة، وفقا لـ«شام».

ويأتي تعهد السلطات السورية بينما أكد قائد لواء التوحيد التابع للجيش السوري الحر عبدالقادر الصالح عن السيطرة على 70٪ من مدينة حلب.

وقال الصالح في مؤتمر صحافي عقد في اسطنبول ان المعركة الجارية بين الجيش السوري الحر والجيش النظامي هي في كل أنحاء سورية، مضيفا ان المعركة الأكبر والفاصلة الجارية حاليا في مدينة حلب.

وأكد الصالح ان الثوار يسيطرون على الجزء الأكبر من المدينة على الأرض في حلب حيث هناك حواجز عسكرية للثوار وخدمات تقدم للمواطنين للمناطق المسيطر عليها من قبل الجيش الحر في حين أشار إلى ان جيش النظام يسيطر فقط على سماء حلب من خلال الطائرات التي تقصف المواطنين العزل.

وطالب الصالح المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف إراقة الدماء في حلب وباقي المدن السورية، مطالبا أيضا بتقديم الدعم للمعارضة المسلحة في سورية سواء المادي أو العسكري.

وأكد قائد لواء التوحيد على ان جيش النظام السوري يحشد قواته لاستعادة مدينة حلب لكن هو بحاجة للوقت، مشيرا إلى ان عناصر الجيش السوري الحر في المحافظات الأخرى تترصد لتحركاته وقطع خطوط إمداده ودعمه.

وخلص الصالح إلى القول بأن المعارك في الساعات القادمة ستوسع من سيطرة الجيش الحر على مدينة حلب وانه في حال ضرب الجيش الحر للمطارات العسكرية في حلب فان المعركة ستكون حاسمة بين الطرفين، خصوصا بعد انهيار معنويات الجيش النظامي.

من جهة أخرى، اتهم الصالح نظام الرئيس بشار الأسد بإصدار تعليمات لقواته بقتل الصحافيين الأجانب، وقال ان قواته احتجزت جنديا كان ضمن المسؤولين عن قتل صحافية أجنبية في حلب الشهر الماضي، وأصيبت الصحافية اليابانية ميكا ياماموتو بإصابة قاتلة أثناء قتال بين قوات الحكومة والمعارضة.

وقال الصالح ان بإمكانه القول بأن نظام الأسد يتعمد خطف وقتل الصحافيين الأجانب وان هذه هي سياستهم وانه على علم أنهم قتلوا عن عمد الصحافية اليابانية، وقال ان الجندي المحتجز اعترف أثناء التحقيق معه أنهم طلب منهم خطف الصحافيين الأجانب وقتلهم.

الأسد يسمح للصليب الأحمر بالعمل ما التزمت «الحياد»

دمشق ـ كونا: اشترط الرئيس السوري بشار الاسد السماح الجديد بالعمليات الانسانية التي تقوم بها اللجنة الدولية للصليب الاحمر على الارض في سورية «مادامت تعمل بشكل مستقل ومحايد وتعمل بموضوعية بعيدا عن التسيس».

وجاء ترحيب الاسد خلال لقائه رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي بيتر موريير والذي جرى خلاله «بحسب وكالة الانباء السورية الرسمية» بحث علاقات التعاون القائمة بين اللجنة والحكومة السورية ووضع الآليات المناسبة لتعزيز هذا التعاون.

من جهته عبر موريير عن تقديره للتعاون الذي تبديه الحكومة السورية مشيدا بجسور الثقة التي تم بناؤها بين الطرفين.

وكان رئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر الدولي قد وصل الى دمشق امس الاول في زيارة هي الاولى له منذ توليه مهام منصبه في يوليو الماضي لاجراء محادثات مع المسؤولين حول الوضع الانساني في سورية جراء الوضع المتدهور والاحتياجات الانسانية والصعوبات التي تواجهها اللجنة الدولية ومنظمة الهلال الاحمر السوري في الوصول الى المتضررين جراء القتال وآلية تعزيز نشاطات اللجنة الدولية لتلبية الاحتياجات الانسانية المتفاقمة.

مرسي يأمر بمساواة الطلاب السوريين بزملائهم المصريين

القاهرة ـ يو.بي.آي: قال حزب «الحرية والعدالة» المصري امس إن الرئيس محمد مرسي أمر بمساواة الطلاب السوريين بزملائهم المصريين لناحية التكاليف الدراسية.

وأوضح حزب «الحرية والعدالة» الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين عبر صفحته على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن الرئيس المصري محمد مرسي أمر بمساواة الطلبة السوريين بالمصريين في المصاريف الدراسية وذلك «دعما للشعب السوري».

ويتوجب على الطلاب العرب والأجانب الذين يدرسون في مصر دفع مبالغ كبيرة لقاء حصولهم على خدمات تعليمية بالمدارس والجامعات المصرية تصل إلى ما يعادل 5 آلاف جنيه استرليني للعام الجامعي الواحد.

سورية تتهم قطر وفرنسا بالتشويش على وسائل إعلامها

دمشق ـ د.ب.أ: زعمت وزارة الإعلام السورية أن «قطر وفرنسا تقومان بتركيب أجهزة ومحطات متنقلة في شمال لبنان للتشويش على القنوات الفضائية السورية والتنصت على الاتصالات في لبنان وسورية».

ونقلت صحيفة «الوطن» شبه الرسمية السورية أمس عن تلك الوزارة قولها إن «المخابرات القطرية تعد لتركيب أجهزة بث فضائي لمصلحة المجموعات الإرهابية المسلحة في شمال لبنان موجهة إلى سورية ولبنان وأن جهات فرنسية تقنية باشرت أعمال التنفيذ».

وذكرت الصحيفة أن المجلس الوطني للإعلام، الذي يرأسه معاون وزير الإعلام الأسبق البعثي طالب قاضي أمين، «أدان ما يتعرض له الإعلام السوري بقطاعيه الخاص والرسمي من اعتداءات وصفها بأنها إرهابية».

مذيع جزائري في قناة «فرانس 24» يبكي على مجازر داريا ومذيع سوري يرقص بجوار الجثث!

عواصم ـ وكالات: بدت علامات التأثر الواضح على مذيع قناة فرانس 24 الصحافي عبدالفتاح بوعكاز الذي يجلس على بعد آلاف الكيلومترات في تغطية القناة لمجزرة داريا الاسبوع الماضي، واغرورقت عيناه، ومنعته دموعه من ختام النشرة بحفاوته المعهودة، حيث اختصرها في جمل قصيرة تخنقه دموعه بحسب موقع دنيا الوطن، في المقابل انتقد نشطاء واعلاميون اداء مذيعة قناة الدنيا ميشلين غازار التي كانت تتنقل بين الجثث وتجري مقابلات مع الجرحى قبل اسعافهم ومع اطفال فقدوا ذويهم على الرغم من انه كان ينتظر منها ان تسدل ميكروفونها نحو الارض وتقترب من الطفلة المرعوبة تحضنها علها تهدئ بعضا من روعها بدلا من ان تسألها عن جثة والدتها: مين هاي اللي حدك؟ بتعرفي شو صار معك؟ وبدلا من ان تستوقف سيارة تستنطق الجريحة: مين اطلق النار عليك؟ اما زميلها كريم الشيطاني فلم يمنعه هول الحدث والمجزرة البشعة ان يرقص طربا وجثث القتلى تحيط بالمكان حوله!

100 ألف لاجئ سوري في أغسطس وحده.. والأردن يعيد 40 عائلة

عواصم: أعلنت ميليسا فليمنغ المتحدثة باسم المفوضية العليا للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في جنيف امس أن عدد اللاجئين السوريين الفارين من العنف في سورية قد سجل رقما قياسيا في شهر أغسطس الماضي هو الأعلى في شهر واحد منذ بداية الأزمة، حيث بلغ عدد السوريين الفارين الى الدول المجاورة أكثر من 100 ألف شخص.

وقالت فليمنغ ـ في بيان لها امس ـ إن مفوضية اللاجئين وبالاشتراك مع الهلال الأحمر العربي السوري استمرا في عمليات مساعدة النازحين السوريين وذلك من خلال برنامج أطلقته المفوضية لتقديم مساعدات مالية لهم.

وأشارت إلى أن نحو 300 عائلة سورية تسلمت أمس الأول هذه المساعدة المالية، موضحة أن المساعدات المالية بدت أفضل الطرق لمساعدة العائلات النازحة المحتاجة خاصة في ظل الأوضاع الأمنية التي تشهدها المناطق السورية المختلفة، حيث نتطلع إلى مساعدة ما يقارب 35 ألف عائلة خلال الأشهر القادمة.

وقالت ميليسا فليمنغ إن اللاجئين السوريين استمروا في التدفق إلى الأردن وبمعدل يصل الى 1000 لاجئ يوميا، مشيرة إلى أن الرقم الإجمالي لعدد اللاجئين السوريين في الأردن بلغ 77 ألفا و165 لاجئا بينهم حوالي 30 ألف لاجئ ينتظرون التسجيل.

وبالنسبة للبنان، قالت المتحدثة إن مفوضية اللاجئين افتتحت مركزا متنقلا لتسجيل اللاجئين السوريين في بعلبك شرق البقاع استجابة للأعداد المتزايدة للنازحين السوريين إلى تلك المنطقة والذين يصلون أساسا من دمشق ودرعا وحلب.

وأوضحت أنه يوجد الآن نحو 59 ألف لاجئ سوري في لبنان تم تسجيلهم في لبنان أو في انتظار التسجيل ويوجد ما يقارب 55٪ من هؤلاء في شمال لبنان ونحو 42٪ منهم في سهل البقاع.

وبالنسبة لتركيا، قالت المتحدثة باسم مفوضية اللاجئين في جنيف إنه وفقا للسلطات التركية فإنه يوجد حاليا نحو 80 ألفا و410 لاجئين سوريين في تركيا، مشيرة إلى أنه على الرغم من عودة البعض إلى سورية بين حين وآخر بسبب أخبار عن تعرض منازلهم هناك للنهب إلا الكثير منهم يعود إلى تركيا مرة أخرى حين تسمح الحالة الامنية.

وأشارت المتحدثة إلى وجود نحو 8 آلاف سوري ينتظرون عبور الحدود إلى تركيا وتم مدهم بمساعدات غذائية وطبية.

في سياق متصل، كشف مصدر إغاثي أردني امس أن عائلات سورية لاجئة تقطن في مخيم الزعتري بمدينة المفرق شمال شرق البلاد فرت من المخيم فيما أعادت السلطات الأردنية 40 عائلة أخرى إلى بلادها بناء على رغبتها.

وقال المصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه ليونايتد برس إنترناشونال إن «نحو 40 عائلة سورية عادت خلال اليومين الماضيين إلى بلادهم بناء على رغبتهم الشخصية عبر حافلتين صغيرتين».

وأوضح المصدر أن «عددا من العائلات السورية اللاجئة فرت من مخيم الزعتري».

وكان مصدر أمني رفيع كشف أخيرا أن «نحو 2000 لاجئ سوري أعيدوا إلى مركز نصيب الحدودي السوري بناء على رغبتهم الشخصية ووقعوا على ذلك».

الجيش السوري النظامي يستدعي الاحتياط ونصفهم يفرون

دمشق ـ رويترز: تستدعي سورية أعدادا متزايدة من الجنود السابقين من الاحتياط للخدمة في الجيش في مؤشر على حشد الجهود لإخماد الانتفاضة التي اندلعت قبل 17 شهرا ضد حكم الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال بعض جنود الاحتياط الفارين وضابط في الجيش لـ «رويترز» إن آلاف الجنود استدعوا خلال الشهرين المنصرمين لتعزيز الجيش السوري الذي يصل قوامه إلى 300 ألف جندي وإن كثيرا منهم لا يلبون نداء الخدمة العسكرية.

وقال مساعد قانوني استدعي للخدمة في دمشق «لدينا خياران: البقاء وقتل سوريين أو الانشقاق والفرار من المحاكم العسكرية». وطلب المساعد عدم ذكر اسمه لاعتبارات أمنية.

وقال ضابط في الجيش في حمص إنه يعتقد أن نصف من تم استدعاؤهم في الشهور القليلة الماضية لبوا نداء الخدمة العسكرية لكن لم يتسن التحقق من هذا الرقم أو التأكد من أن وحدات أخرى بالجيش شهدت مستويات مماثلة من جنود الاحتياط الذين لم يمتثلوا لأمر الاستدعاء.

وذكر الضابط أن خسائر ثقيلة لحقت بوحدات كثيرة بالجيش تقاتل المعارضين.

وأضاف عبر الهاتف «هناك نقص في الجنود. قتل الكثير من المقاتلين ولدينا حالات انشقاق».

ومعظم السوريين ملزمون بالخدمة في الجيش عندما يبلغون من العمر 18 عاما أو بعدما يستكملون دراستهم الجامعية. وبعد استكمال خدمته العسكرية يبقى السوريون في الاحتياط ويمكن استدعاء الجندي في وقت القتال.

واستعر القتال خلال الشهرين المنصرمين وحقق المعارضون الذين كثيرا ما يقودهم جنود منشقون عن الجيش تقدما في العاصمة دمشق وفي مدينة حلب رغم تفوق جيش الأسد في الأسلحة.

ولم تعلن السلطات السورية التي تقول إنها تحارب «إرهابيين» مدعومين من الخارج تفاصيل كاملة لعدد القتلى في صفوف الجيش.

ويقول المرصد السوري لحقوق الإنسان وهو جماعة مراقبة معارضة للأسد إن قرابة ستة آلاف جندي وفرد من أفراد قوات الأمن السورية قتلوا.

وقال الضابط في حمص إن جنود الاحتياط استدعوا منذ عدة أشهر لكن الطلب زاد خلال الشهرين المنصرمين خاصة منذ أن اشتد القتال في دمشق وحلب. وأضاف «لسنا في حاجة بعد لتعبئة كاملة للجيش لكن إذا تدهور الوضع في الشهور المقبلة فقد نحتاج إليها. إن البلاد في حالة حرب ونحتاج إلى مساعدة الجميع».

تحقيق

سوريون فارون من الحرب بدأوا التوافد على أوروبا

كوبينجبرو ـ رويترز: قطع السوري علي جمال آلاف الأميال سيرا على الأقدام ومستقلا قطارات وعربات هربا من العنف في سورية بينما استخدم جمعة حافلة صغيرة حتى يتمكن من تهريب عائلته شمالا إلى أوروبا.

ووصل الاثنان الآن إلى بر الأمان في السويد حيث تهرب آلاف السوريين من القيود الحدودية التي تفرضها دول الاتحاد الأوروبي أملا في الفرار من الصراع المستمر منذ 18 شهرا في بلادهم.

وتصاعدت نداءات تطالب أوروبا بالاستعداد لأزمة لاجئين بعد فرار أكثر من 200 ألف سوري إلى الأردن والعراق ولبنان وتركيا على وجه الخصوص. ومن هناك تتجه قلة من اللاجئين السوريين الأغنى إلى حدود الاتحاد الأوروبي خاصة حدود اليونان ويأمل معظمهم في الحصول على حق اللجوء الى إحدى الدول الأوروبية شمالا.

وتتوقع السويد التي تقع على بعد 2500 كيلومتر من حدود الاتحاد الأوروبي مع تركيا قدوم 17 ألف لاجئ سوري طالبين حق اللجوء هذا العام والعام المقبل مما يعكس زيادة حادة في عدد اللاجئين الى القارة حيث وصل نحو عشر هذا العدد فقط إلى السويد في النصف الأول من العام الحالي الذي شهد بدوره زيادة عما كان عليه الوضع عام 2011.

وقال جمال وهو طالب من مدينة إدلب السورية متحدثا عن وصوله السهل نسبيا إلى مركز للاجئين في مدينة كوبينجبرو بجنوب السويد بعد رحلة شاقة إلى اليونان «عبرت نهرا وقال أحدهم أنت في أوروبا ولا يمكن لأحد ان يوقفك الآن».

وخوفا من استدعائه للقتال في صفوف جيش الرئيس السوري بشار الأسد والذي قتل شقيقه في الآونة الأخيرة بعد أن حاول الانشقاق شعر جمال البالغ من العمر 24 عاما بأنه يجب عليه أن يفر.

وقضى جمال يومين يتنقل من مكان إلى آخر عبر جبال شمال غرب سورية متفاديا القنابل وحواجز الطرق للوصول إلى بر أمان نسبي في تركيا. وسجل نحو 75 ألف لاجئ سوري أسماءهم في تركيا وتتوقع الأمم المتحدة ان تزدحم مخيمات اللاجئين هناك في نهاية المطاف بما يصل إلى 200 ألف شخص أما من يملكون المال اللازم فيأملون في الوصول إلى ما هو أبعد من تركيا.

وقال جمال المقيم في بيت مخصص لاستقبال اللاجئين في كوبينجبرو القريبة من يستاد إنه قضى 25 يوما في تركيا قبل أن ينطلق في رحلة برية محفوفة بالمخاطر شمالا.

ومثل جمعة الذي أنفق آلاف الدولارات لتأجير حافلة صغيرة وسائق في تركيا حتى ينقل أسرته في رحلة عبر أوروبا كشف جمال عن قليل من التفاصيل عن رحلته غير المشروعة.

لكن السوريين يرون في هذه الرحلة خيارهم الوحيد للهروب من الخطر حيث يستحيل الخروج من بلادهم بالطريقة الرسمية مع وجود قيود على إصدار تأشيرات السفر.

وكان شقيق جمال من بين مجموعة من الجنود السوريين الذين أطلق عليهم الرصاص في مارس عندما حاولوا الانشقاق عن الجيش وحينئذ اتخذ جمال القرار وقال «أنا مطلوب في سورية، لا أريد أن أقاتل وأقتل الناس، أريد أن أدرس وأريد أن أعيش حياة طبيعية».

وتجعل السرية التي تحيط بالمعابر الحدودية غير القانونية وقلة البيانات الواردة من دول الاتحاد الأوروبي وعددها 27 دولة الصورة الكاملة لهجرة السوريين إلى أوروبا غير واضحة المعالم.

لكن ألمانيا على سبيل المثال استقبلت 2246 من طالبي اللجوء في الأشهر السبعة الأولى من هذا العام أي ما يماثل قرابة عددهم في عام 2011 كله بينما استقبلت بريطانيا ودول أخرى عديدة أعدادا متزايدة وفقا لبيانات من وكالة الاحصاءات الأوروبية (يوروستات).

وخوفا من زيادة عدد من يعبرون الحدود بطريقة غير قانونية تزيد اليونان من الدوريات على حدودها مع تركيا وقالت وكالة الحدود الأوروبية (فرونتكس) إن عدد السوريين الذين قبض عليهم أثناء محاولة عبور الحدود التركية اليونانية بطريقة غير قانونية خلال الشهور الستة التي انتهت في يونيو زاد 12 مثلا.

لكن إذا تم إيقاف قرابة 2400 لاجئ تقول يوروستات إن 12325 سوريا قدموا طلبات لجوء في دول الاتحاد الأوروبي في الفترة من يناير إلى يونيو وهو عدد قد يوحي بأن أعداد الوافدين قليلة ويرجع ذلك الى التأخر في جمع البيانات ولأن ليس كل الوافدين يسجلون أسماءهم.

وعلى الرغم من أن الأعداد مازالت قليلة سواء بالمقارنة مع تعداد السكان في سورية وهو أكثر من 20 مليون نسمة أو مقارنة بعدد سكان الاتحاد الأوروبي وهو 500 مليون شخص فإن محاولات الفرار شكلت ضغوطا على كل المعنيين.

واضطرت السويد إلى تدبير الإقامة وفي حالة جمال وجمعة كان ذلك في هذا البيت الذي عادة ما يستخدمه السائحون قرب كوبينجبرو على الساحل الجنوبي للبلاد.

وانتقل كثيرون إلى أكواخ في مكان مخصص للتخييم افتتح الأسبوع الماضي في إحدى الجزر.

وأصبح السوريون الآن ثالث أكبر مجموعة من طالبي اللجوء الى السويد بعد الصوماليين والأفغان ووصل عددهم إلى 1855 شخصا في الفترة من يناير إلى يوليو مقارنة بعددهم خلال الفترة نفسها من العام الماضي وكان 303 أشخاص فقط.

وبسبب الخطر الشديد المحدق بهم وافقت السويد على كل طلبات السوريين للجوء تقريبا هذا العام.

ولم يشأ جمعة ذكر اسمه بالكامل خوفا من الانتقام من أقارب له مازالوا في سورية وفر هو وزوجته وأطفاله بعدما قيدت قوات الأسد يديه وضربته. ولا ينجح كل اللاجئين السوريين في القيام بهذه الرحلة. فقد مات العديد منهم الشهر الماضي إثر غرق قارب كان يقلهم من تركيا قبالة قبرص. ويحث بعض خبراء الهجرة الاتحاد الأوروبي على تسهيل الأمر على السوريين والترتيب لاستقبالهم بطريقة أكثر تنظيما.

وأشار ميكائيل ريبنفيك وهو مدير مجلس إدارة الهجرة في السويد إلى أن بلاده تتوقع وصول 17 ألف سوري في العامين الحالي والمقبل مما سيجعلهم أكبر مجموعة لطالبي اللجوء في 2013 وقال «من الواضح أن الموارد مستنزفة، هذا عدد كبير بالنسبة لدولة صغيرة».

وقال فيليب فارج مدير مركز سياسة الهجرة في فلورنسا إن أوروبا يجب أن تفعل المزيد لفتح حدودها وان تعلن ان كل من يأتي من سورية يمكن ان يعتبر لاجئا بدلا من أن يكون عليه من الناحية الرسمية إثبات انه لاجئ.